

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(220) ثم تخرج إلى الصفا، ما بين الإسطوانتين تحت القناديل، فإنه طريق النبي (صلى الله عليه وآله) عليه واله وسلم) إلى الصفا، فابتدئ بالصفا وقف عليه وأنت مستقبل البيت، فكبر تسع (1) تكبيرات، واحمد الله، وصل على محمد وعلى آله، وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين. ثم تنحدر إلى المروة وأنت تمشي، فإذا بلغت حد السعي - وهو الميلين الأخضرين - هرول واسع ملاء فروجك، وقل: رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، فإنك أنت الأعز الأكرم. فإذا جرت حد السعي، فاقطع الهرولة وامش على السكون والتؤدة والوقار، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد، والصلاة على رسوله (صلى الله عليه وآله) عليه واله وسلم) حتى تبلغ المروة، فاصعد عليه، وقل ما قلت على الصفا، وأنت مستقبل البيت. ثم انحدر منها حتى تأتي الصفا، تفعل ذلك سبع مرات، يكون وقوفك على الصفا أربع مرات، وعلى المروة أربع مرات، والسعي ما بينهما سبع مرات، تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة. ثم تقصر من شعر رأسك من جوانبه (وحاجبك ومن لحيتك) (2) وقد أحللت من كل شيء أحرمت منه (3). ويستحب أن يطوف الرجل بمقامه بمكة ثلاثمائة وستين أسبوعاً - بعد أيام السنة - فإن لم يقدر عليه طاف ثلاثمائة وستين شوطاً (4). فإن سهوت وطفط طواف الفريضة ثمانية أشواط، فزد عليها ستة أشواط، وصل عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتي الطواف، ثم اسع [بين] (5) الصفا والمروة ثم تأتي المقام فصل خلفه ركعتي الطواف. واعلم أن الفريضة هي الطواف الثاني، والركعتين الأولى ولتين لطواف الفريضة، (1) في نسخة " ص : " بسبع ". (2) في نسخة " ش : " أو حاجبك أو من لحيتك ". (3) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 318، والمقنع: 82، والهداية: 59، ومصباح المتعبد: 624. (4) الفقيه 2: 1236|55، الكافي 4: 14|429، التهذيب 5: 135|445، والخصال: 602|7. (5) أثبتناه من البحار 99: 207|9 عن فقه الرضا (عليه السلام).